من السلف عن الاشتغال بعلم الكلام ثم محل الخلاف في وجوب النظر في خبر معرفة
الله تعالى ولما النظر فيما فواجب اجماعا، وخبر الادلة تخليصها مما يخل بوجه
الدلالة كقصد شرط من شروط الانتاج في القياس كقصد ايجاب الصغرى في الشكل
الاول مثلا، وتدقيقها تطبيقها على المدعى ودفع الشكوك اى الاحتمالات والشبه
اى المعارضة للادلة والله اعلم قوله علم الكلام هو العلم بالعقائد الدينية عن
الادلة اليقينية العقائد المعتقدات وهي المسائل التي هي مسمى اصول الدين كما
سبق وفي قولنا هو العلم بالعقائد الخ مع قولنا سابقا اعني مسائل الاعتقاد اشارة
الى ان مسمى اصول الدين العقائد اى المعتقدات ومسمى علم الكلام العلم بتلك العقائد
وانما سمي بعلم الكلام لان مباحثه كانت مصدرة بقولهم الكلام في كذا وقيل غير ذلك
قوله ثم بالفرائض الذي تذكير الموصول فيه باعتبار ان الفرائض صار علما للعلم
المخصوص قوله وفي بعض الكتب وفي نسخي قال بعضهم قوله لان الحاجة علة لقوله
وقدمت النحو قوله وكان اللفظ يبحث عنه من جهة النطق به مرجع الضمير في الموضعين
اللفظ وكذا ضمير سمه قوله لانه منه الضمير الاول للتشريح والثاني للطب قوله
قوله العالم هو ما سوى الله لاحاجة لزيادة بعضهم وصفاته فانها ليست غيره كما انها
ليست عينه قوله عن العدم اى بعد العدم وهذا تفسير المتكلمين واما الحكماء
فيفسرونه بالافتقار الى الغير ويجعلونه قيما اما بالمقابل او الطبع وهو باطل
كما تقرر قوله الواحد الوحدانية عدم التعدد في الذات والصفات والافعال
فذاته تعالى ليست مركبة من اجزاء ولا نظير له في الالوهية وصفاته لا تعدد فيها
من جنس واحد كقدرتين وارادتين وليس لاحد صفة كصفته فقدرته مثلا
حادثة قاصرة على بعض الاشياء وقدرته تعالى قديمة عامة التعلق بجميع الممكنات
ولا مؤثر معه في فعل من الافعال بل هو الموجد لافعال كلها قوله ولا انتهاء تفسير
للازم القدم وهو البقاء قوله لاحتياج الى محدث اى وذلك ينافي وجوب الوجود له
تعالى قوله وقديم اما خبر اول الخ حاصل ما ذكره ان قديما فيه ثلاثة اوجه خبر اول
لصانعه او خبر ثان له او خبر لمحذوف وقيما قبله وهو الواحد وجهان تابعي
لصانعه على الوجه الاول في قديم او خبر على الثاني فيه بل وعلى الثالث فيه وان لم

يذكر

يذكر وفي جملة لا ابتداء لوجوده ثلاثة اوجه ايضا خبر اخر لصانعه اى على
الاوجه الثلاثة في قديم او عطف بيان او صفة كاشفة له فقوله او خبر لمحذوف
عطف على قوله اما خبر اول او خبر ثان وقوله وما بعده اى وما بعد قديم وهو جملة
لا ابتداء لوجوده لا جملة ذاته مخالف كما قد يتوهم وقوله او عطف بيان او صفة
عطف على خبر اخر والله اعلم قوله واسماء الله تعالى توقيفية اى من حيث الاطلاق
عليه تعالى اى تتوقف على الاذن الشرعي وهذا هو المختار قال في الجوهرة

واختيران اسماه توقيفيه ٭ كذا الصفات فاحفظ السميعيه

وفي المقاصد لا خلاف في جواز اطلاق الاسماء والصفات على الباري اذا ورد اذن
من الشارع وعدم جوازها اذا ورد منع وانما الخلاف فيما لم يرد به اذن ولا منع
وكان هو موصوفا بمعناه ولم يكن اطلاقه موهما لما يستحيل في حقه تعالى
فعندنا لا يجوز وعند المعتزلة يجوز واليه مال القاضي ابو بكر منا وتوقف
امام الحرمين وفصل الغزالي فقال يجوز في الصفة وهما يدل على معنى زائد
على نفس الذات اه فقوله وفصل الغزالي اى مع الاكتفاء في الاطلاق بورود
المصدر والفعل كما هو مذهبه وصحح كل في المبسوطات قوله بل ورد اعزان
ابطالي قوله ان الله صانع الخ اى خالق كل صانع وصنعته بالجر والنصب وهو
موافق لمعنى واية والله خلقكم وما تعملون وفيه رد على من قال العبد يخلق
افعال نفسه ومن منع اطلاق لفظ صانع اجاب بانه في مثل هذا للمشاكلة
على حد ام نحن الزارعون وفيه انه في حديث صحيح من غير مشاكلة وهو الفقوا
الله فانه فاتح لكم وصانع بالتنوين وعدمه قوله ذاته قال المحققون حقيقتها
ليست معلومة الآن والمختار لا ممكنة في الاخرة لان علمها يقتضي الاحاطة
به تعالى وهي ممتنعة قوله وقد ورد اطلاق الخ اى بالاجماع قوله في قصة خبيب
هو ابن عدي الانصاري وقد علم من قول خبيب المذكور جواز اطلاق الذات عليه
تعالى بن ومن قوله صلى الله عليه وسلم لا تتفكروا في ذات الله قوله وصفاته الحياة
اى المعهودة القديمة قوله وهي صفة اى ازلية قوله تقتضي صحة العلم الخ اى
ثبوته وامكانه على وجه الشرطية بمعنى انه ينتفي العلم بانتفائها وهو صحيح لما

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)